ناضرة الى ربها ناظرة وانزال الكتب وارسال الرسل مبينين للناس
ما نزل اليهم ومبشرين للطائعين ومنذرين للعاصين قال تعالى
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان وقال تعالى الحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب وقال تعالى تبارك الذي نزل على عبده
ليكون للعالمين نذيرا وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين وقال
تعالى وارسلناك للناس رسولا وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وقال تعالى انا ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وقال تعالى انا ارسلنا اليكم
رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا وقال تعالى انا
ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك وقال تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر انا كنا منذرين واما الرسل عليهم الصلاة والسلام
فبعثهم الله مبشرين ومنذرين وايدهم بالمعجزات فجاؤا بالايات
والبينات والدلائل والبراهين والصدق والايمان والعدل والاحسان
فجميع ما جاؤا به فهو حق وما اخبروا به فهو صدق لا يجوز العدول
عنه ولا الخروج منه فامروا بالايمان والطاعة ونهوا عن الكفر والمعصية
ووعدوا بالمغفرة والثواب الجزيل على الايمان والطاعة وحذروا
من العذاب والانتقام على الكفر والمعصية ثم ختم الله سبحانه وتعالى
الرسالة بسيدنا محمد نبيه وصفيه وخيرته من خلقه امام

مباركه

المرسلين

المرسلين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين امام الهدى ونبي
الورى والمنقذ من الحيرة والردى نبي الرحمة وكاشف الغمة عن جميع
الخلق بشفاعته العظمى التي خصه الله تعالى بها وايد كل رسول منهم
بمعجزات خارقة للعادة في النوع الذي تكون عليه امته طائعة
مجاوزة للحد الذي تقدر عليه مثال ذلك ان الله تعالى بعث موسى
عليه السلام في زمن سحرة فايده الله تعالى بالعصا وباليد البيضا
وفلق البحر وتفجير الماء من الحجر ونحوها فعلم العقلاء الموفقون من اهل زمنه
ان ذلك خارج عن عاداتهم وانه ناشئ عن قدرة قادر يقدر ولا
يقدر عليه وبعث عيسى عليه السلام اطباء فايده الله تعالى باحياء
الموت وابراء الاكمه والابرص وغير ذلك فعلم ان العقلاء من اهل
زمانه الموفقون ان ذلك خارج عن عاداتهم وانه ناشئ عن قدرة
قادر يقدر ولا يقدر عليه وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم
زمن بلغاء وكهان فايده الله تعالى بالقران الذي لو اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثله فلا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا فلم يزل صلوات الله وسلامه عليه يخبرهم بما كان وبما
يكون ويظهر لهم مع توالي الساعات ما يكونوا يجهلونه من كلام
رب العالمين حتى تبين لاهل العقول الموفقين ان ذلك خارج عن
عاداتهم وانه كلام قادر يقدر ولا يقدر عليه لا يشبه كلام المخلوقين
فامنوا واتبعوه الامن حق عليه العذاب فيجب لهم الصدق في جميع اقوالهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)